

أحاديث الصيام 5

سامي بن محمد الصقير

فما ارتدت في رباكم شمس وصافح زهرا شمس وصافح زهرا روضة الماء تلك المساجد التسبيح فجر واضواء الصالحون ومن؟ بدت على وجههم بشرى بدت على وجههم بشرى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد توقف الحديث في الحلقة السابقة على ذكر الفوائد والاحكام المستنبضة من حديث ابي هريرة رضي الله عنه في قصة الرجل الذي وقع على امرأته في رمضان - [00:01:08](#)

وتوقف بنا الكلام على اشتراط التتابع في صيام الشهرين لقول النبي صلى الله عليه وسلم فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين ونستكمل ما تبقى من الفوائد في هذا الحديث فيستفاد من هذا الحديث ايضا انه - [00:01:35](#)

لابد من اطعام ستين مسكينا انه لا بد في الاطعام من ان يطعم ستين مسكينا فلا يجزئ فيما لو كرر الاطعام على مسكين واحد ستين مرة مثل ان يعطي مسكينا واحدا كل يوم - [00:01:57](#)

بحيث يستكمل ستين طعاما فهذا لا يجزئ بل لا بد من تعدد المساكين لقول النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث فهل تجد اطعام ستين مسكينا اللهم الا اذا لم يجد - [00:02:20](#)

بحيث كان في مكان لا يوجد فيه الا مسكين واحد. فحينئذ يكرر على هذا المسكين ستين مرة. وقد قال الله عز وجل فاتقوا الله ما استطعتم. وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم - [00:02:37](#)

ويستفاد من هذا الحديث ايضا انه اذا رجع الى البذل فانه يؤخذ بكامل المبدل منه لقوله ستين مسكينا ولم يقل اطعام ما يقابل صيام شهرين متتابعين ويستفاد من هذا الحديث ايضا - [00:02:55](#)

جواز اعانة الانسان في الكفارة وان الانسان الذي وجبت عليه الكفارة يجوز ان يعان بان يتصدق عليه او يتبرع له شخص بشيء من المال لاجل ان يكفر لقول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:18](#)

خذ هذا تصدق به ويستفاد من هذا الحديث ايضا ان الكفارة تسمى صدقة شرعا والجامع بينهما انها تطفئ الخطيئة الكفارة تسمى صدقة وان كان قد يفرق بينهما بان الصدقة بذل المال تقربا الى الله عز وجل - [00:03:40](#)

الانسان الذي يبذل ما له تقربا الى الله هذا البذل يسمى صدقة واما الكفارة فهي اسقاط ما وجب في الذمة بسبب فعل محرم او ترك واجب هذا هو تعريف الكفارة. ان يسقط الانسان ما لزم ما لزم ذمته وما وجب في ذمته. بسبب فعل محرم من المحرمات -

[00:04:08](#)

او ترك واجب من الواجبات. فمثلا لو فعل محظورا من محظورات الاحرام وجبت عليه الكفارة وهي الفدية ولو ترك واجبا من من الواجبات في الحج وجبت عليه الكفارة وهي الفدية ايضا - [00:04:32](#)

ويستفاد من هذا الحديث ايضا انه يجوز للانسان ان يصف نفسه بشدة الفقر اذا كان صادقا في هذا الوصف ولم يقصد بذلك التسخط من قدر الله عز وجل بل كان على سبيل الخبر - [00:04:49](#)

فيقول انا فقير او لا يوجد احد افقر مني او ما اشبه ذلك قاصدا بذلك مجرد قاصدا بذلك الوصف وفيه ايضا دليل على الحديث يستفاد منه جواز الحلف او جواز القسم بدون استقسام - [00:05:10](#)

وانه يجوز للانسان ان يقسم بدون ان يطلب منه قسم لان هذا الرجل قال والله ما بين لابتيها ولم يذكر في الحديث ان الرسول عليه

الصلاة والسلام طلب منه قسم - 00:05:31

وليعلم ان القسم انما يكون في الامور الهامة ولهذا امر الله عز وجل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان يقسم في القرآن في ثلاثة

مواضع لا رابع لها قال الله عز وجل - 00:05:48

في سورة يونس ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق وقال عز وجل في اول سورة سبأ وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم وقال عز وجل وهو الموضع الثالث في سورة التغابن زعم الذين كفروا ان لا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن -

00:06:07

فيجوز للانسان ان يقسم وان يحلف وان لم يطلب منه ذلك اذا كان على سبيل التوكيد وكان الامر ويستفاد من هذا الحديث ايضا جواز الحلف على غلبة الظن وانه يجوز للانسان ان يحلف بناء على غلبة ظنه. لان هذا الرجل لما قال قال اعلى افقر مني يا رسول الله

- 00:06:36

والله ما بين لابتيها اهل بيت افقر من اهل بيتي فهو حلف على غلبة ظنه لانه لم يذهب الى بيوت المدينة يفتشها بيتا بيتا وينظر

ايكون احد افقر منه ام - 00:07:05

لأ وفي هذا الحديث ايضا دليل على جواز ضحك الامام بحضور رعيته وان مثل هذا لا يستحي منه ولا يؤنف منه وفيه ايضا دليل

على ان الانسان قد يرزق من حيث لا يحتسب - 00:07:20

فهذا الرجل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يخبره عما حصل له من الهلاك. وانه وقع على امرأته في رمضان فطلب منه النبي عليه

الصلاة والسلام ان يكفر فبين له انه فقير معدم لا شيء عنده ثمان الرسول عليه الصلاة والسلام لما اوتي - 00:07:44

العرق من تمر دفعه الى هذا الرجل فرزقه الله من حيث لا يحتسب. وذلك لانه اتقى الله عز وجل. وقد قال الله تبارك وتعالى ومن يتق

الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - 00:08:06

وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان الكفارة ان الكفارة اذا عجز الانسان عنها فانها تسقط لان الكفارة واجب من الواجبات والواجبات

تسقط بالعجز فمتى وجب على الانسان كفارة؟ سواء كان ذلك كفارة يمين ام كفارة ظهار ام كفارة جماع في نهر رمضان ام كفارة

قتل؟ وعجز عنها بان لم يجد - 00:08:22

قريبا ما يطعم او لم يستطع الصيام او نحو ذلك فانها تسقط عنه وفي هذا الحديث دليل على ان الانسان اذا اذنب ذنبا وجاء معترفا

بذنبه فانه لا يعنف لان الرسول عليه الصلاة والسلام لما جاءه هذا الرجل معترفا بذنبه مقرا بما حصل منه من خطأ لم يعنفه بل عامله -

00:08:50

هذه المعاملة الحسنة من الاحكام ايضا التي تؤخذ من هذا الحديث وجوب وجوب نفقة الزوجة وجوب نفقة الزوجة وان الانسان

يجب عليه ان ينفق على زوجته. لقول النبي عليه الصلاة والسلام في اخر الحديث اطعمه اهلك - 00:09:19

منافقة الزوجة وجوبها امر معلوم. قال الله عز وجل لينفق ساعة من ساعته وقال تبارك وتعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل

الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم - 00:09:43

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وفيه ايضا دليل في هذا الحديث على ان الانسان مؤتمن على

دينه فمن ادعى عذرا يسقط عنه واجبا فانه يوكل الى نفسه - 00:09:59

ولا يطالب باليمين او يطالب بالبينة فهذا الرجل حينما قال له النبي صلى الله عليه وسلم هل هل تجد رقبة؟ هل تجد رقبة؟ قال لا.

قال هل تستطيع ان تصوم شهرين؟ قال لا - 00:10:22

قال هل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا؟ قال لا وكله الى دينه ولم يقل ائني ببينة على انك لا تستطيع او احلف على انك لا تستطيع

بل وكله عليه الصلاة والسلام - 00:10:36

الى دينه. فالانسان فيما يكون بينه وبين ربه في العبادات يؤكل الى دينه والى ما يقول ولا يطالب بالبينة في ذلك وفي هذا الحديث

ايضا دليل على ان سد الحاجة مقدم على الكفارة - 00:10:52

لان الرسول عليه الصلاة والسلام لما بين له هذا الرجل انه معدم وانه لا شيء عنده واعطاه هذا المكتل من التمر لم يقل له عليه الصلاة والسلام اخرجك كفارة بل قال اطعمه اهلك فجعل ذلك على ان - [00:11:15](#)

سد الحاجة وكفاية الانسان لنفسه ولمن يمون مقدم على الكفارة ويستفاد من هذا الحديث ايضا ان الانسان اذا افطر في رمضان عمدا من غير عذر شرعي فانه لا يقضي لان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يأمر هذا الرجل بالقضاء - [00:11:34](#)

بل امره بالكفارة ولم يأمره بالقضاء ولذلك ذهب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ذهب الى ان من افطر في رمضان عمدا من غير عذر شرعي فانه فانه لا يقضي - [00:11:57](#)

ولو قضى لم ينفعه القضا وذلك لان من افطر في رمضان من غير عذر شرعي فقد تعمد ان يخرج العبادة المؤقتة عن وقتها من غير عذر شر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:12:15](#)

اي مردود وهذا العمل ليس عليه امر الله ولا امر رسوله صلى الله عليه وسلم فيكون مردودا ولكن جمهور اهل العلم رحمهم الله على ان الانسان اذا تعمد ان يفطر في نهار رمضان عمدا - [00:12:38](#)

فانه يجب عليه ان يتوب من هذا العمل لانه ذنب عظيم ومعصية كبيرة ويجب عليه ايضا ان يقضي لانه قد ورد في بعض الروايات ان النبي عليه الصلاة والسلام امره بالقضاء. وهذا وان كان ضعيفا لكن يفعل ذلك - [00:12:57](#)

من باب الاحتياط وعلى هذا فالاحتياط ان من تعمد ان يفطر في نهار رمضان ان يتوب الى الله عز وجل مما حصل منه من هذا الخطأ وهذا العمل وان يقضي ما - [00:13:18](#)

حصل منه من فطر وان يكثر من الطاعة لعل الله عز وجل ان يكفر عنه ما حصل منه من سيئة هذا ما تيسر الكلام عليه في هذه الحلقة ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يجعلنا هداة مهتدين صالحين مصلحين - [00:13:32](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين فما ارتدت في رباكم شمس وصافح زهرا شمس وصافح زهرا روضة الماء. تلك المساجد تسبيح اهلة كأنها بالهدى فجر واضواء - [00:13:55](#)

بدت على وجههم بشرى بدت على وجههم بشرى - [00:14:43](#)